فواتُ الدَّواوين

د. عباس هاني الجرّاخ(*)

(الفواتُ) في أقرب مفهومٍ لها تعني عدم الملاحقة، أي إِنَّ المرءَ لمْ يستطعِ اللحاق بالشيء، ولمْ يُدركْهُ، ففاتهُ.

والشيء الذي عنيتُهُ هو: الدواوين، سواء أَ كانَتْ مُحَقَّقَة على أصولٍ خطيَّة أم مصنوعة بطريقةِ الجَمْعِ، قام بِذلك كثيرٌ من المحققين المشهورين وغير المشهورين منهم، ومن الطبيعيِّ – بعدُ – أنْ تختلفَ المناهجُ وتتعدَّدَ الخبراتُ، في استقصاء القطع وقراءتها وتخريجها... وما إلى ذلك.

وكنتُ أرى ما يستدعي الوقوف عنْدَ أبياتٍ أو قِطعٍ في هذا الديوان أو ذاك، فأُصَحِّح الخطأ في مكانهِ، وفي أحيانٍ كثيرة أقرأ في كتابٍ ما قطعةً لأحدِ الشعراء، فإذا ما بحثتُ عنها في الديوان لم أجدها واردة فيه، فأُثبتُها في الصفحة الأخيرة فيه، أو في جذاذة، وإذا كانتْ طويلة أشرتُ إلى مصدرها الذي احتجنتها منه مقروناً بالجزء والصفحة، منتظراً فرصة ما لأَضُمّها إلى أخواتها القطع الأخريات التي أخلَّ الديوان بها، وهكذا كان ديدني، وقد نبّهتُ على هذا في حواشي تحقيقاتي لبعض مصادر التراث، مثل (جمهرة نسب قريش وأخبارها)

(*) باحث في الأدب والتراث من العراق.

للزبير بن بكّار (ت ٢٥٦هـ)، و(معجم الشعراء) للمرزباني (ت ٣٨٤هـ)، و(ذيل مرآة الزمان) لليونيني (ت ٧٢٦هـ).. وغيرها.

وإذا كنتُ قد أصدرتُ كتابي «في نقد التحقيق» سنة ٢٠٠٢م، وقد ضَمَّ ثلاث مئةِ بيت مُستدرَكٍ على عددٍ من الدواوين، فقد رأيتُ أنَّ الوقتَ يستحثُّني لأَجْمعَ ما علَّقْتُهُ من فَوْتٍ لِقطعةٍ أو بيتٍ أو تخريج، أو خطأٍ في قراءةِ كلمة بدتْ على غير حقيقتها، وفوت ثالث[1] لإهمالِهِ كسراً في وزنِ أحد الأبيات.. وفوت رابع... وآخَر خامس..، وتتعدَّد أكثر وأكثر، نتيجة الخلل في هذه الدواوين المنشورة، حتّى وجدتُ أنَّ من الضروري نشْر (الفوات) لِتَتَّدِعَ هنا.

ولقد ثبتَ لي – بعدَ التجربةِ – أنه لا يوجد ديوانُ شِعرٍ – مَخطوطاً أو مَجموعاً – في منأى عن الاستدراكِ. مع علمي أنَّ الفوات في أعمال المحققين – والجامِعيْن – كانَتْ بسبب عدم تمكّنهم من الحصول على بعض المخطوطات، التي طُبعَتِ اليوم، فضلاً عن الكسل والتواني، بِدرجةِ أقَلّ، وقد يكون ذلك من باب التقصير وعدم الإلمام بِعصر الشاعر ولغتِهِ ومظانِّهِ، وهذا ما لا يحسن بالمحقّق المدقِّق.

وكان المنهجُ في إثباتِ الفوات يَتَلَخَّصُ في الآتي:

١ – تقديم تعريف مُوجز بالشاعر، ومنْ عُني بتحقيق شعرهِ أو صُنعِهِ، ثم البحث عن طبعات الديوان، فالطبعة العلميّة المعتمدة.

٢ – ترتيب القطع على وفق رَويِّها تَرتيباً أَبتثيًّا (ألفبائيًّا)، بَدءاً من السّاكن فالمفتوح فالمضموم ثم المكسور، مسوقة بترقيم متسلسل.

٣ – ضبط النص ضبطاً يُعينُ على فَهم المعنى، وتقويمهُ عروضيًّا، وإثبات اسم البحر.

(١) لم يذكر الفوت الثاني. [المجلة].

٤- ذِكْر الاختلاف الحاصل في الروايات وترجيح الرواية الصحيحة التي تطمئن إليها النفس وإثباتها في المتن.

٥- استقصاء القطع (القصائد والنتف) بتخريجها من المظان المختلفة.

٦- الإشارة إلى الأخطاء في الضبط والأسقاط الواردة في المصادر التي رجعتُ إليها.

٧- إثبات قسم للمتدافَع (المنسوب) إلى الشاعر وإلى غيره، بتقديم النَّصِّ الذي صرَّح أنَّ القطعةَ للشاعر، ثُمَّ نتبعهُ في سطرٍ جديد بالمصادر التي نسبتهُ لآخرين، وقد حرصنا أنْ نقتصرَ في التَّخريج على الدّيوان المطبوع فقط، من دون الإطالة في تعداد المصادر التي ذكرت النسبة الأخرى للقطعة.

وبعد، فقد حاولنا في جهدنا هذا إيراد نظرات نقدية تحقيقية لِما اعتور تلك الدواوين من أوهامٍ، وتكملة ما فاتها من أشعار أصحابها، وقد كان الرائد – في كُلِّ هذا – خدمةَ الباحثِ والقارئ، وصاحب الديوان نفسه، آملاً أنْ يأخذَ بها في الطبعةِ القادمةِ، أو يَأْخُذَ بها غيرُهُ.

والحمدُ لله رَبِّ العالمِيْن

١- ديوان عَديّ بن زيد العباديّ

عديُّ بنُ زيد العباديُّ شاعِرٌ نَصرانيٌّ، اتَّصلَ بِكِسرى فارس، وقُتِلَ في سجن النعمان بن المنذر في الحيرة.

أمّا شعرهُ فيسوده طابعُ التفكير في الموتِ والفَناء، وهو رقيقٌ، سهلٌ، ليِّنٌ، لِكونهِ سَكَنَ الحيرةَ وقصور المناذِرة والأكاسرة.

جمع شعرهُ لويس شيخو اليسوعيّ في كتابهِ (شعراء النصرانيَّة)، الصادر

بِبيروت ١٩٢٦م، من دون اهتمام بتوثيقهِ وتخريجِهِ.

وفي سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م صدرَ (ديوان عديّ بن زيد العبادي)، حقّقَهُ وجمعهُ محمد جبّار المعيبد، على نسخةٍ حديثة، وزاد عليها كثيراً من القصائِد والنّتف، مَعَ شَرحِ ما يَتَطلَّبهُ ذلِكَ، بعدَ استقصاءٍ واسع للمظان التي حوتهُ، وهو أوّلُ عمل علميّ خدم بهِ المكتبة العربية، وقدَّمَ الشّاعِرَ وشِعرَهُ للباحثين والْمُحَقِّقيْن.

وكتبَ د. نوري حمُّودي القيسيّ ملاحظات نشرها في مجلة (الأقلام)، بغداد، الجزء ٩، السنة ٢، محرَّم ١٣٦٨هـ/ ١٩٦٦م، ص ١٩٢ - ٢٠٣.

وقد ردَّ عليه الْمُعَيْبِد في المجلة نفسها، العدد ١، السنة ٣، ص ٢٠٣ - ٢٠٥.

ثمَّ عاد د. القيسيّ فكتب ردًّا بعنوان «عودة إلى ديوان عدي بن زيد»، مجلة (الأقلام)، ج ٣، السنة ٣، رجب ١٣٦٨هـ/ تشرين الثاني، ١٩٦٦م، ص ١٦٦ - ١٧١.

وفي جولةٍ لنا في مصادر التراثِ[٢] عثرنا على أبيات متفرِّقة للشاعر أخلَّ بها الديوانُ ومُستدركُهُ، رَأينا أَنْ نسلكها في هذا المستدرَكِ.

---

(٢) جاء في «ديوان الكميت بن زيد الأسدي»، تحقيق د. محمد نبيل الطريفي ص٤٤٠ عند إعادة نشره (نونية الكميت) لأبي رياش اليمامي: «قال عدي بن زيد:

يوم ينادون بآل بربر واليكسوم لا يفلحنْ هائباً ومؤتهيا».

وقال في الحاشية: «لم نجد البيت في طبعة ديوانه، أو في مصادرنا القديمة، ولم نهتد لمعرفة وزنه الشعري. والأغلب أن هناك تصحيفاً».

قلت: بل سوء قراءة وترتيب، فكلمة (ومؤتهيا) ليست قافية البيت، بل هي قافية البيت المشروح للكميت، وصوابُها: «ومؤَيِّها»، والكلام التالي لأبي رياش تتمَّة وشرح لها.

أما بيت عدي بن زيد فَمُدوَّر، وعلى قافية الباء، وواردٌ في ديوانه ٦٤، وصوابه:

يــوم يقولــونَ يــالِ بربــر والــ ـيكــسوم لا يفلحــنْ هاربهــا

لذا كان الصواب أن يذكرَ بعدَ البيت، وفي سطر جديد: «ومؤَيِّها: أيْ يقول أَهي أَهي....».

[١]

قال عديّ: (الرجز)

لا حِقَّـــةٌ هـــنَّ ولا يَنُـــوبُ

التخريج: العين ٣/ ٧.

[٢]

قال عديّ بن زيد العبادي: (الخفيف)

إذْ تُقـوض خيـامهُم ويَحيُّـوْ نَ لِبَـــيْنٍ تحيَّـــة الإدلاجِ

التخريج: المنتخب من غريب كلام العرب ٢/ ٧١٨.

[٣]

مِمّا يُستدركُ على القطعة ٢٣ هذا البيت، ويكون رقمُهُ بعد رقم ٣٨: (الطويل)

وإنَّـكَ لا تـدري، إذا جـاءَ سـائِلٌ أ أنـتَ بِـما تعطيـهِ، أمْ هُـوَ أسـعَدُ؟

التخريج: التذكرة السعديَّة ١٠٦.

[٤]

مِمّا يُستَدرك على القطعة ٤٠ قوله: (الكامل)

بيضاء أسفلها نقًى مُتناصِفٌ ما فوقَ ذاكَ مُهفهفٌ ممسودُ

وكأنَّهـا بـينَ النِّـساءِ غمامَـةٌ غَرّاء، زهـرُ سـحابها منضُودُ

إنّي لأَعلـمُ أنَّ كُـلَّ بـشاشَةٍ يومـاً سـيلحقها الـبِلى فَتَبِيـدُ

التخريج: شرح مقصورة ابن دريد ٥٣٢.

[٥]

قال: (الكامل)

يَـنفحُ مـنْ أردانِهِـنَّ مَـعَ الـ ـمِـسْكِ الـذَّكيِّ زنبـقٌ وقُطُـرْ

التخريج: المقصور والممدود ١٠٧.

[٦]

قال عدي بن زيد: (المديد)

فابْتَـــدَرنَ إذْ بَـــصُرنَ بِـــهِ فـــتَرى لِلنَّقْـــعِ أعـــصارا

التخريج: المذكَّر والمؤنث ٤٠١.

[٧]

قال عدي بن زيد: (المديد)

في مُـــصابِ الغاديـــاتِ لـــهُ لِقَـــحٌ لَمْ تَفْـــلِ أَمْهـــارا

التخريج: الموضِح ٢ / ٤٤٥.

[٨]

قال عدي بن زيد: (الخفيف)

وابْيِـضاضِ المَـشيبِ مِـنْ نُـذُرِ المَـوْ تِ، وهَـــلْ بعـــدَهُ لِحَـــيٍّ نَـــذيرُ؟

التخريج: المذاكرة في ألقاب الشُّعراء ١١١.

[٩]

قال عدي بن زيد: (الرّمل)

كَغَـــزالٍ مرشـــقٍ[٣] ذي بهجـــةٍ أَحـــوَرِ المُقلـــةِ مَعجُـــولِ النَّظـــارِ

التخريج: ما يُكتب بالضاد والظاء والمعنى مختلف، مجلة معهد المخطوطات العربية، ج ١ -٢، ٢٠٠٤م: ١٠٤.

(٣) في الأصل: «مِنْ شقٍّ»، وهو خطأ، والصّواب ما أثبتناهُ.

[١٠]

قال عديُّ بن زيد: (الرّمل)

لِغَـــزالٍ[٤] مرشـــقٍ ذِي بَهجـــةٍ أتلـــع الجِيـــد رَبيـــب للجَـــواري
ألْـــبَسَ الجِيـــدَ نِظامـــاً مُحكَـــماً وَجُمانـــاً زانَـــهُ نَظْـــمٌ عِـــذاري

التخريج: أخبار أبي القاسم الزّجاجي ٤١.

[١١]

قال عدي بن زيد: (الخفيف)

طـال لـيلي وطـارَ عنّـي نُعـاسي مِـن هُمـومٍ طَـرَقنَ شَـيَّبنَ راسي
أحـدَقَتْ بي، فـما تـزولُ، وحلَّـتْ في ضَـميرِ الفُـؤادِ منهـا المَـراسي
لأُنـــاسٍ رُزِيـــتُهُمْ كالمـــصابيـ ـحِ خيـارٍ، أكـرِمْ بِهِـمْ مِـن أُنـاسِ
مُـستهاماً أُظِـلُّ قـومي كـأَنّي حُـزَّ قلبـي علـيهم بـالمواسي
قـد لبستُ الزَّمـانَ والـدَّهرَ كَهْـلاً وغَريـراً كـأَنَّني غُـصنُ آسِ
فَوَجَـدتُ الـشَّبابَ غـيرَ خَـدينٍ و وَجـدتُ الزَّمـانَ غـيرَ مُـواسي
يـا ابنـةَ الحضرميِّ لا تـأمني الـدَّهـ ـرَ، وكـوني منـهُ عـلى إيجـاسِ
أيـنَ عـادُ الأُلى، وأيـنَ أبـو قـا بُـوسَ، أم أيـنَ قـبلهُمْ ذُو نُـواسِ؟
نَقَّـبَ المـوتُ عـنهُمْ فأَتـاهُمْ مِـن وراءِ الحِجـابِ والأحـراسِ
خلَّفُوا ما حَوَوا مِنَ العِرضِ والما لِ، وصـارُوا في ظُلمـةِ الأرمـاسِ
إنَّـما الـدَّهرُ دولـةٌ بعـدَ أُخـرى لأُنـاسٍ يـأتونَ بعـدَ أُنـاسِ

التخريج: الدر الفريد ٢/ ٣٦١، والبيت ٨ في ٣/ ٤٧.

(٤) في الأصل: «لغزال»، والصّواب ما أثبتناهُ، وصدر البيت هو نفسهُ في النتفة السابقة رقم ٩.

[١٢]

قال عديُّ بن زيد يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأةٍ: (المتقارب)

وتَفـــتَرُّ عَـــن نَـــيِّرٍ كالوَلِيـــ ـــعِ شَـقَّقَ عنهـا الرُّقـاةُ الجُفُوفـا[٥]

التخريج: الفصوص ٤/ ٩٨.

- من غير عزو في: العين (ولع) ٢/ ٢٥١، (جف) ٦/ ٢٣، شمس العلوم ٢/ ٩٣٠، لسان العرب (ولع) ٨/ ٤١١، (جفف) ٩/ ٢٨، تاج العروس (ولع) ٢٢/ ٣٧٥، (جفف) ٢٣/ ٨٨.

[١٣]

قال عديُّ بن زيد: (الخفيف)

وفتـــاةٍ بيـــضاءَ ناعمـــةِ الجـــسْـ ـــمِ لعـوبٍ، ووجهُهـا كالفِتـاقِ[٦]

التخريج: الفصوص ٣/ ٢٤٥.

- من غير عزوٍ في: تهذيب اللغة ٩/ ٦٣ (قتف)، لسان العرب (فتق)، تاج العروس ٢٦/ ٢٧٥ (فتق).

[١٤]

قال عديّ بن زيد من قصيدة: (الكامل)

مِـــنْ آلِ لـــيلى دِمْنَـــةٌ وَطَلَـــلْ قـد أقفـرتْ، فيهـا النَّعـامُ زَجِـلْ

ولقـــد غـــدوتُ بِـــسابِحٍ مـــرحٍ ومَعـــي شَـــبابٌ كُلُّهُـــمْ أخيَـــلْ

ســـاطي الجـــراءِ كأَنَّـــهُ وَعِـــلٌ نَهْـــدٌ مُمَـــرٌّ خُلقُـــهُ مُكْمَـــلْ

التخريج: القوافي ٩٢.

(٥) الرقاة: الذين يَرْتَقون النَّخْل. الجُفوف: جمع جفّ، وهو غشاء الطَّلع أوّل ما يُكشف عنها.

(٦) الفتاق: الشمسُ حين يطبق عليها الغيم.

[١٥]

قال عدي بن زيد: (الكامل)

والشَّيبُ يَأمُرُ بِالعفافِ وبِالتُّقى ... وَإِلِيهِ آل العقلُ حيثُ يؤولُ
تركَ المشيبُ، فَما لهُ تحوِيلُ ... وَمَضى الشَّبابُ، فَما إلِيهِ سبِيلُ
ولقد أراني والشَّبابُ يقُودني ... ودواؤُهُ حَسَنٌ عليَّ جمِيلُ
وَعَليَّ مِنْ رودِ الشَّبابِ وظلِّهِ ... غصنٌ تفرَّعَ في الكُرُومِ ظلِيلُ
واعْلَمْ بِأنَّ منَ السّكوتِ لبانَةً ... واعْلَمْ إذا ما قلْتَ كيفَ تقُولُ
أمّا الحبيبُ فلا يُمَلُّ حدِيثُهُ، ... وحديثُ مَنْ أبغَضْتهُ مَمْلُولُ

التخريج: شرح مقصورة ابن دريد ٥٣١ -٥٣٢.

[١٦]

قال عدي بن زيد: (الوافر)

خلا خُدداً تُعاوِرها السَّواري ... وتَأويب الإماء بِهِ الأرِينا
عَفَتْها الرّيحُ حتّى غيَّرتْها ... وَبُدِّلَ بعدَ حِقبَتِها سِنِينا
وقد نادى أميرُكَ باحْتِمالٍ ... وَقَد قَطَعَ احْتِمالهمُ الوَتِينا
وجَدَّ مِنِ ابْنةِ الجَدّاءِ شَوقٌ ... وَحَبْلٌ كانَ جَدَّتُهُ مَتِينا
ليالِيَ ما يَخافُ القلبُ منها ... سِوى ما أنْ تُفارقَ أو تَبِينا
كَأنَّ حُدوجَهُنَّ زُها نخِيلٍ ... إذا أشرفْنَ زهواً أو حنِينا
خوامشُ لِلْوُجوهِ، مُسَلّباتٌ ... بَكَرْنَ[٧] بِفاجعٍ، وَبِهِ ثنِينا
لَهُنَّ إذا اقْتَبَلْنَ بِهِ نحِيبٌ ... كَما يَتَعاوَرُ الخَلْجُ الجنِينا

(٧) في الأصل: «بِكرهن»، والصّواب ما أثبتناهُ.

فـــصادفت امـــرَأً قـــد أحزنَتْـــهُ شَـــديدَ الحُـــزْنِ، موتُـــوراً حزِينـــا

التخريج: شرح مقصورة ابن دريد ٤٢٤ -٤٢٦.

المنسوبُ

[١]

قال عديُّ بن زيد: (الرّمل)

وحمَلْنـــا فارِســـاً مُـــسترسِلاً سَدِكاً بالطَّعنِ ثَبْتاً في الخَبارِ

التخريج: المنثور البهائي ٣٣٨.

- لِعبيد في: مقاييس اللغة ٢ / ٢٣٩.

[٢]

قال عدي بن زيد: (الخفيف)

مـا أُرَجّـي في العـيشِ بعـدَ نَـدامى قـد أراهُـمْ سُـقُوا بِكـأسِ حَـلاَقِ[٨]

التخريج: الفصوص ٢/ ٢٥.

- للمهلهل بن ربيعة في ديوانه ٥٨، في ضمن قصيدة.
- لعدي بن ربيعة في: الحماسة البصرية ٣/ ٥٤٤.

٢- شعر عبد الله بن الزَّبير الأسديّ

عبد الله بن الزَّبير بن الأشْيَم الأسَديّ، شاعر أُمويّ، مدحَ مصعب بن الزُّبير، ومات في خِلافةِ عبد الملك بن مروان نحو سنة ٧٢هـ.

جمعَ شعرَهُ وحقَّقهُ د. يحيى الجُبوريّ في بغداد، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، وقدَّمَ لهُ بِمُقدّمة مُهِمَّةٍ، وصنع لهُ فهارس تفصيليَّة مهمَّة.

(٨) الحلاق: المنيَّةُ.

وفي السنة التالية نشرَ المرحوم الشيخ حمد الجاسر ملاحظاتٍ نَقديَّة عليهِ، تَناوَلتْ بَعضَ المواضِع والألفاظ التي وردتْ مغلوطةً فيه[٩].

وفيما يلي مستدركٌ صغير مِمّا فات شعره المجموع:

[١]

قال: (البسيط)

إنّـا لَعَمْـرُ أبِـيكُمْ مـا نُـصالِحُكُم حتّـى يُـصالِحَ أَهْـلَ التلَّـةِ الـذِّيبُ
أَو تَنجَلي الخَيْلُ عنْ صَرعى مُضَرَّجَةً كأنَّهـا خَـشَبٌ بِالقـاعِ مَنـصُوبُ

التخريج: الأنس والعرس ١٨٩.

[٢]

قال ابن الزبير الأسدي: (الكامل)

وَرَنـا إليَّ الفرقـدانِ كَـما رَنَـتْ زرقـاءُ تنظـرُ مِـنْ نِقـابٍ أسـودِ
والنَّسرُ قـد بـسَطَ الجنـاحَ مُحَوِّمـاً حتّـى القيامـةِ طالِبـاً لَمْ يَـصطَدِ
وتَـرى الثُّريّـا في الـسَّماءِ كَأنَّهـا بيـضات أُدحـيّ يلحْـنَ بِفَدفَـدِ

التخريج: الكشف والتنبيه ١٥٩.

والثالث فقط فيه ص ١٧٨، فجمعنا الأبيات هنا لِظنِّنا أنَّها من قصيدةٍ واحدة.

[٣]

قال عبد الله بن الزَّبير بن الأسَديّ: (الطويل)

تـرى أثَـرَ الحَيّـاتِ فيهـا كأنَّهـا مَماصِعُ[١٠] ولـدانٍ بِقُـضبانِ إسـحِلِ

(٩) نُشِرَ في مجلة (العرب)، ج ٩ – ١٠، س ٩، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ٧٧٩ – ٧٨٤، وأعادَ نشرهُ في كتابِهِ: مع الشعراء ٣٧٣ – ٣٨٠.

(١٠) في الأصل: «مصانع»، خطأ.

قَـرَت نطفـة بـين التَّراقـي كَأَنَّهـا لِـذي سـقطٍ بـين الجَـوانِحِ مُقْفـلِ
لأَصْـهَبَ صَـيْفيٍّ يُـشبهُ خَطْمُـهُ إذا قَطَـرَتْ تَـسْقيه حَبَّـةَ خـردلِ
تقلّـب رأْسـاً كـالنَّواةِ وواثِقـاً بِـوِرْدِ قَطـاةٍ غَلَّـسَتْ ورْد منهـلِ

التخريج: حلية المحاضرة ١/ ٨٠.

– الثالث فقط من غير عزو في: لسان العرب ١٢/ ١٨٦، وكلمة القافية «قِلْقِل».

[٤]

يُستدرك على النصّ رقم (٦٤)، وهو بيت يتيم، هذا البيت، ويكون قبلهُ: (الطويل)

فـما بَرِحـتْ مثـل المَهـاةِ وسـابحٍ وخطّارةٍ غِبَّ[١١] السُّرى مِن عياليا

التخريج: الفصوص ٢/ ١٠٤، أخبار مكّة ٣/ ٥٩.

٣- شعر الخليل بن أحمد الفراهيديّ

أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيديّ الأزديّ، إمام اللغة والأدب، وصاحب معجم (العين)، تُوفّي سنة ١٧٥هـ.

جمع شعرهُ د.حاتم صالح الضّامن، في كتابِهِ (شعراء مقلّون)، بيروت، ١٩٨٧م، ثُمَّ في كتابِهِ (عشرة شعراء مقلُّون)، الموصل، ١٩٩٠م، وقد أثبتَ أوّلاً الشعر الخالص النسبة للخليل، وأتبعهُ بالمنسوب إليهِ وإلى غيره منَ الشعراء.

قُلتُ: أورد في القسم الأوّل – القطعة ١٦ هذا البيت عن كتاب «المنتخل»:

وعـاجِزُ الـرَّأْيِ مِـضْياعٌ لِفُرصَـتِهِ حتّـى إذا فـاتَ أَمـرٌ عاتَـبَ القَـدَرا

وكان الصحيح أنْ يُوردهُ في قسم المنسوب، لأنَّه يُنسب إلى يحيى بن زياد

(١١) أخبار مكة: «حظّارة غير»، وفيه أن «الحظّارة: ناقته».

الحارثيّ في: معجم الشعراء ٤٨٦، ورواية الصدر: «والمرءُ تلقاهُ مضياعاً لفرصته».

وعثرنا على أشعار متدافعة مع غيرِهِ، هي:

المنسوب

[١]

قال الخليل: (الطويل)

وأَفْضَلُ قَسْمِ اللهِ لِلْمَرءِ عَقْلُهُ ... فَلَيْسَ مِنَ الخَيْراتِ شَيْءٌ يُقارِبُهْ

إذا كَمَّلَ الرَّحمنُ لِلْمَرءِ عَقْلَهُ ... فَقَدْ كَمُلَتْ أَخْلاقُهُ ومَآرِبُهْ

يعيشُ الفتى بالعقْلِ في النّاسِ، إنَّهُ ... على العقْلِ يَجري عِلْمُهُ وتَجارِبُهْ

ومَنْ كانَ غَلَّاباً بِعَقْلٍ ونَجدةٍ ... فَذُو الجِدِّ فِي أَمرِ المعِيشَةِ غالِبُهْ

يَزِينُ الفتى بِالنّاسِ صِحَّةُ عقْلِهِ ... وإنْ كانَ محظُوراً عَلَيْهِ مَكاسِبُهْ

ويُزرِي بِهِ في النّاسِ قِلَّةُ عقْلِهِ ... وإنْ كَرُمَتْ أعراقُهُ ومَناسِبُهْ

فَلا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ أحمقَ مائِقاً ... يَعِيبُ، وإنْ فاضَتْ عَلَيْكَ رَغائِبُهْ

فَإنَّكَ إنْ باعَدْتَهُ كانَ شَرُّهُ ... بَعِيداً، ويَدنُو الشَّرُّ حِينَ تُقارِبُهْ

فَلا تَرهَبَنَّ الدَّهرَ مِنْ ظُلْمِ عاقِلٍ ... تَقيٍّ، وإنْ دَبَّتْ عَلَيْكَ عَقارِبُهْ

التخريج: التذكرة السّعديّة ١٢٨، التذكرة الحمدونيّة ١/ ٣٦٣.

- لِصالح بن عبد القُدُّوس في: ديوانه ١٢٨.
- لمحمد بن يزيد في: العقد الفريد ٢/ ٢٥٢.
- لإبراهيم بن حسّان في: أدب الدنيا والدين ١٩.
- لابن دريد في: ديوانه ٤١، عدا الرّابع.
- للعرزمي في: المناقب والمثالب ٢٧ – ٢٨.

[٢]

قال الخليل بن أحمد: (الرَّمل)

إنَّـــهُ واللهِ لـــولا أنـــتَ لَمْ يَنْجُ مِنّي سالِماً عبدُ الصَّمَدْ

إنَّـــهُ قـــد رامَ مِنّـــي خُطَّـــةً لَمْ يَرمهـــا قبْلَـــهُ مِنّـــي أَحَـــدْ

التخريج: كنايات الأُدباء وإشارات البلغاء ١٣٢.

- لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في: الطراز ١ / ٢١٢.

[٣]

قال الخليل: (الكامل)

وإذا افتقـــرتَ إلى الـــذَّخائِرِ لَمْ تَجِـــدْ ذُخـــراً يكـــونُ كَـــصالِحِ الأعـــمالِ

التخريج: الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٥٢٥، طبقات النحويين واللغويين ٤٨.

- للأخطل؛ شعره ١/ ١٤٠.

- لابن مقبل في: تاريخ الطبري ٦/ ١٨٦، وأخلَّ بهِ ديوانه.

[٤]

قال الخليل بن أحمد: (الطويل)

كَفـــى حَزَنـــاً أنَّ الجَـــوادَ مُقَـــتَّرٌ عليْـــهِ، ولا مَعـــرُوفَ عِنـــدَ بخِيـــلِ

التخريج: المناقب والمثالب ٣٢٢.

- لأبي نُواس في: ديوانه (فاغنر) ٣/ ٢٣٢.

[٥]

قال الخليل بن أحمد، ورُويا للمفضَّل الضَّبّي: (الطويل)

أبـــى الـــشِّعرُ إلَّا أنْ يَفِـــيءَ رَدِيئـــهُ عـــليَّ، ويَـــأْبى مِنـــهُ مـــا كـــانَ مُحكَـــما

فَيا لَيْتَني - إذْ لَمْ أُجِدْ حَوْكَ[١٢] وَشْيِهِ ولا كانَ مِنْ فُرسانِهِ - كُنْتُ مفْحما

التخريج: النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمّام ٩/ ١٨٥.

- للأصمعيّ في: العمدة ١/ ١١٧.

- من غير عزو في: محاضرات الأدباء ١/ ١٩٣.

[٦]

قال الخليل بن أحمد: (الوافر)

يَقُولُونَ الزَّمانُ بِهِ فَسادٌ وهُمْ فَسَدُوا، وما فَسَدَ الزَّمانُ

التخريج: أحاسن المحاسن ١٥٨.

- من غيرِ عزو في: المنتخل ١/ ٤٧٦، التمثيل والمحاضرة ٢٤٧، اليواقيت في بعض المواقيت ٥١.

٤- ديوان صريع الغواني

أبو الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء، المعروف بصريع الغواني، مدح الرشيد والبرامكة، وهو أوَّل مَنْ أكثرَ مِن البديع في شِعرِهِ، تُوُفِّيَ سنة ٢٠٨هـ.

حقّقَ ديوانه د. سامي الدَّهّان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.

ومِمّا فات الديوان من شعرِ الشاعر:

أ- ما كان للشاعر فقط

[١]

قال مسلم بن الوليد: (المجتث)

إذِ الأَبارِيقُ حَولي كَأَنَّهُنَّ ظباءُ

(١٢) في الأصل: «حول»، وهو خطأ، والصّواب ما أثبتناهُ.

مُفَـــدّماتٌ مِـــلاء دُمُـــوعهنّ طـــلاءُ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ١٣١.

– من غيرِ عزو في: التذكرة الفخريّة ٣٣٢.

[٢]

قال مسلم: (الخفيف)

لَمْ نَـزَلْ نَـشربُ المـدامَ ونـشدُو والثُّريّـا كَأَنَّهـا عُنقُـودُ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ٣٩.

[٣]

قال مسلم (ممّا يَستدرك على القصيدة ص ١٥١): (البسيط)

دَبَّـتْ إليـهِ بُنَيّـاتُ الـرَّدى عَنَقـاً حُمْراً وسُـوداً عـلى راياتِـكَ الـسُّودِ

التخريج: الموضح ٤/ ٦٧، الحماسة المغربية ١/ ٢٤٣.

[٤]

يُضاف إلى القطعة الواردة في الصحيفة ٨١: (البسيط)

دارتْ عليـهِ فَـزادتْ في شَـمائِلِهِ لين القضِيبِ ولحظ الشّادنِ الغَـرِدِ

مَـشَتهُ لَـمّا تَمَـشَّتْ في مفاصِـلِهِ لعب الرّياح بِغُصنِ البانـةِ الخَضِدِ

التخريج: التذكرة الفخريّة ٢٠٢.

[٥]

قال مسلم بن الوليد: (البسيط)

طارتْ مِنَ المَزْجِ فارتاحَ الحَبابُ لَهـا فَـصارَ في مُستَـسرِ الـنّظْمِ كالعقـدِ

تـبشُّ بِالمـاءِ حتّـى يـستقِيدَ لَهـا وإنْ علاهـا بِتَيّـارٍ مِـنَ الزَّبَـدِ

كَأَنَّهـا ولِـسان المـاءِ يقرعُهـا عقيقـةٌ ضَـحِكَتْ في جـانِبَي بـردِ

قَهْقَهَ فيها انْكبابُ الكوبِ فابْتَسَمَتْ دُرًّا يُضاحِكُ أحياناً لِمُنْتَقِدِ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ١٦٥.

[٦]

قال مسلم: (الطويل)

أَرادتْ رُجوعَ القلبِ بعدَ انْصِرافِهِ وما عَلِمَتْ ما أَحدَثَتْهُ المَقادِرُ

يَغُرُّ الفَتى مَرُّ الليالي سَلِيمَةً وهُنَّ بِهِ عَمّا قَلِيلٍ عَواثِرُ

التخريج: البصائر والذّخائر ٨/ ٩٨.

[٧]

قال مسلم بن الوليد صريع الغواني: (المنسرح)

ثلاثةٌ تُشْرِقُ البِلادُ بِهِمْ فضْلُ بْنُ يَحيى والشَّمسُ والقَمَرُ

لكنَّ فَضْلاً يفيدُ نائِلُهُ وفضْلُ فَضْلٍ يُرجى ويُنتَظَرُ

والعُودُ يَخْضَرُّ حِينَ يَمسَّهُ وحيْثُما مَرَّ ينبُتُ الخُضَرُ

لولا يَدٌ منهُ بِالنَّدى بُسِطَتْ ما وَرَدَ النّاسُ، لا، ولا صَدَرُوا

التخريج: حماسة الظُّرَفاء ٢/ ٢٢٦.

[٨]

قال مسلم بن الوليد: (الطويل)

وكَأْسٍ يكونُ الماءُ حِينَ يُصِيبُها قَذًى ثُمَّ يعلُوها بِجُثْمانِ طائِرِ

رَحِيقٌ تَعالى بِالمزاجِ كَأَنَّها شِهابُ غضًى في كَفِّ ساعٍ مُبادِرِ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ١٠٣-١٠٤.

[٩]

قال مسلم بن الوليد في جعفر بن خالد في كلمة طويلة: (الطويل)

كَأَنَّــهُ قَمَــرٌ، وضَــيغَمٌ هَــصِرٌ وَحَيَّــةٌ ذَكَــرٌ، وعــاطرٌ عَطِــرُ

التخريج: الدُّرّ الفريد ١/ ٥٠.

[١٠]

قال مسلم بن الوليد: (البسيط)

لَمْ يبقَ بعدَ حُلُولِ الشَّيْبِ في الرّاسِ إِلَّا تَرَقُّــبُ داءٍ مــا لَــهُ آسِ

حينَ اعتَزمتُ على السُّلوانِ وارتَدَعَتْ نَفسي، وقَرَّبْتُ بَعدَ الجَهْلِ أَفراسي

مَرَّتْ تَصَدّى لِيَ الصَّهباءُ مُشْرِقَةً مِنْ كَفِّ ساقٍ بِعَيْنَيْهِ وبالكاسِ

بانتْ تجافي عنِ الأُخرى وريقتها تمج برد الرِّضا في حرِّ أنفاسي

التخريج: أخبار أبي القاسم الزَّجّاجيّ ١٤٥.

[١١]

قال مسلم بن الوليد: (الكامل)

في كُلِّ عُضْوٍ فيكَ بَدرٌ طالِعٌ ومَدامِعي مِنْ كُلِّ عُضْوٍ تذرفُ

التخريج: المذاكرة في أخبار الشعراء ١٩٤.

[١٢]

قال مسلم بن الوليد: (الكامل)

ما كانَ أصلحَ لِلأبطالِ لَوْ جَعَلُوا مَكانَ أَسْيافِهِمْ في الحَربِ أَحداقا

التخريج: مواد البيان ٣٠٤.

[١٣]

قال مسلم: (المتقارب)

فَلَمْ يَبْقَ منها سِوى طَعمِها ونَكْهَةِ ريحٍ لَها لَمْ تَزَلْ

كَفاني مِنْ شُرْبِها شَمّها فَرحتُ أُجَرِّرُ ثَوبَ الثَّمِلْ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ٧٢- ٧٣.

[١٤]

يُضاف إلى قصيدته الأُولى بعد البيت: وليلةٍ خُلِّسَت....: (البسيط)

عَنْ غادةٍ مثلِ قَرنِ الشَّمسِ ناعمةٍ فَعْمٍ مُخَلْخَلُها مُرتَجَّةِ الكَفَلِ

التخريج: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٦٦.

[١٥]

قال مسلم بن الوليد: (الطويل)

وقامتْ بِإبريقٍ وكأْسٍ رَوِيَّةٍ فتاةٌ رَخيمُ الدَّلِ ذاتُ شَوًى خَدْلِ

كأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في يسارِها وبهرام في يُمنى مُبتّلةٍ طَفْلِ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ١٣١.

[١٦]

قال مسلم بن الوليد: (البسيط)

كذلكَ الغيثُ يُرجى في تَحَجُّبِهِ حتّى يُرى مُسفراً عَنْ وابِلِ.. [١٣]

التخريج: الدر الفريد ١/ ١٥٢.

[١٧]

قال مسلمُ بنُ الوَليدِ: (مُخلّع البسيط)

ورُبَّ يومٍ لَهَوتُ فيهِ بِمُسمِعاتٍ مِنَ القيانِ

ورُبَّ كَأْسٍ شَرِبتُ صرفاً على شَجيٍّ مِنَ الأَغاني

مِنْ كَفِّ ذي قُرطُقٍ رَخيمٍ لَهُ على الخَدِّ وَردتانِ

(١٣) لم ترد كلمة القافية؛ إذْ أكلها التصوير، وورد البيت أيضاً في: مقدِّمة كتاب الدر الفريد وبيت القصيد ٤٦٦، ولم يُشِر مُحقِّقُه إلى هذا.

تَعقِـدُهُ كيـفَ شـئتَ لِينـاً كَأَنَّـــهُ عُـــودُ خَيْـــزُرانِ
كَأَنَّـــهُ حامِـــلٌ إليْنـــا صَـــقْرَ عَقيـــقٍ بِدَســـتَبانِ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ١٦٢ -١٦٣.

[١٨]

قال مسلم بن الوليد: (مُخلّع البسيط)

فَـلا تَـرى ضـاحِكاً بِـسِنٍّ أحسنَ مِنْ ضحكةِ القناني
إذا تَبَـسَّمْنَ عَـنْ مُـدامٍ كَأَنَّـــهُ مـــاءُ زعفـــرانِ
يَنحَـسِرُ الليْـلُ عَـنْ دُجـاهُ وتَطلعُ الشَّمْسُ في الصَّواني

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ١٣٨، ولعلَّها جزءٌ من القطعة السابقة.

[١٩]

قال مسلم بن الوليد: (الطويل)

حَثَثْنـا مُغَنِّينـا عـلى شُربِ كَأْسِـهِ وَناولْتُـهُ كَأْسـاً وفي كَفِّـهِ أُخـرى
فَأَمْـسَكَ مـا في كَفِّـهِ بيَمِينِـهِ وأَوما إلى السّاقي ليَأْخُذَ بِاليُسرى
فَـشَبَّهتُ كأْسَـيْهِ بِكَفَّيْـهِ إذْ بَـدَتْ سِراجَـيْنِ في محرابِ قسٍّ إذا صَلّى

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ٧٢- ٧٣.

ب- المنسوب:

[١]

قال مسلم: (مجزوء الكامل)

ألقـى بِجانـبِ خَـصْرِهِ[١٤] أمـضى مِـنَ القَـدَرِ المُتـاحِ

(١٤) ورد البيتان في كتاب: (المُوضِح) على هيئة بيت واحد، وعبارة: «بجانب خصره» ورد =

وكَـــــأنَّما ذَرَّ الهبـــــا ءُ عليـهِ أنفـاسَ الرّيـاحِ

التخريج: الموضح ٤/ ٢٥٥.

- البيتان لِوالبة بن الحباب في: المحب والمحبوب ٢/ ٤١.

[٢]

قال مسلم بن الوليد: (الكامل)

ولأَشْرَبَـنَّ - عـلى تَقـادُمِ عَهْـدها - حلـبَ الكُـرومِ شَرابَ غـير مُـصَرَّدِ

مِـنْ قَهْـوَةٍ كَـصَفاءِ دَمـعِ مـشوقَةٍ مرهـــاءَ تارِكَـــةً لِكحـــلِ الإثْمـــدِ

ظَلَّـــتْ مُكاتِمَـــةً، فبِـــينَ جُفُونِهـــا رَقـراقُ دَمْـعٍ فـاضَ أَوْ فكَـأَنْ قَـدِ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ١١٣.

- لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي في: ديوانه ١٣٦.

[٢]

قال مسلم بن الوليد: (الطويل)

مَرِيـضَة أثنـاء التَّهـادي، كَـأَنَّما تَخـافُ عـلى أحـشائِها أَنْ تَقَطَّعـا

تَسِيبُ انْسياب الأَيْمِ أخصرهُ النَّدى فَرَفَّـعَ مِـنْ أَعطافِـهِ مـا تَرَفَّعـا

تأمّلتهـــا مغـــبرَّة، وكـــأنَّما رأيـتُ بهـا مـن سُـنَّةِ البـدرِ مطْلَعـا

إذا مـا مـلأتَ العـينَ منهـا ملأتَهـا من الدَّمْعِ حتّى تنزفَ الـدمعَ أجْمعـا

التخريج: حماسة الخالديين ١/ ٥٥، الحماسة البصريّة ٢ / ٢٢٠.

- والأول فقط له في: حماسة الخالديين ١ / ٣٠.

- الأَوَّل والثاني لقيس بن الملوَّح في: المحبوب ٦٧٣.

= مكانها نقاط على أَنها كلمة مطموسة.

[٢]

قال مسلم: (الطويل)

وما أَنا إِلّا كالزَّمانِ إذا صَحا صَحَوتُ، وإنْ ماقَ الزَّمانُ أموقُ

التخريج: مقدمة كتاب الدرِّ الفريد وبيت القصيد ٣٦٧.

- لبشار بن برد، في: ديوانه ٤/ ١٢٣.
- لسويد بن أبي كاهل، في: ديوانه ٦١ (المنسوب).

[٣]

يُضاف الى القصيدة الواردة في الصحيفة ٣٣ - ٣٤ قولهُ: (الطويل)

عروسٌ سَباها التَّجْرُ منْ بيتِ حانةٍ كَرِقَّةِ ماءِ الطَّرفِ في الأَعيُنِ النُّجْلِ

إذا شَجَّها السّاقي حسِبْتَ حَبابَها عُيُونَ الدّبا مِنْ تحتِ أجنِحَةِ النَّمْلِ

وشَجَّتْ شمولاً بِالمزاجِ فَأَبرَزَتْ كَأَلْسِنةِ الحيّاتِ خافَتْ مِنَ القَتْلِ

التخريج: فُصول التماثيل في تباشير السُّرور ١١٤.

- ليزيد بن معاوية في: ديوان المعاني ١ /٣٠٨، الحماسة الشجرية ٢ / ٨٦٩، نهاية الأرب ٤ / ١١٦.
- من غيرِ عزو في: شرح مقصورة ابن دريد ٥٣٨، قطب السرور ٦٦٣ (١-٢).

٥- ديوان الخريميّ

إسحاق بن حسّان بن قُوهي، شاعر مطبوعٌ، اتَّصَلَ بعثمان بن عمارة بن خُرِيم الناعم ولزمهُ حتّى نُسِبَ إليه. تُوفِّيَ سنة ٢١٢هـ.

حقَّقَ ديوانه د. علي جواد الطاهر ومحمد جبّار المعيبد، بيروت، ١٩٧١م،

واستدركَ عليهِ عام ١٩٩٠م د. نوري حمودي القيسي ٨٩ بيتاً، في قصيدة وستّ نُتف[١٥]، وزاد عليهِ هلال ناجي نتفتين في ستة أبيات، ونشر العمل برمّتِهِ باسمه[١٦].

ثم استدرك عليه د. محمد حسين الأعرجي عام ١٩٩٩م نُتفتين في أربعة أبيات[١٧].

ونزيد على الذين سبقونا هذهِ القطع التي أخلّ بها الديوان:

أ- ما كان للخريمي فقط

[١]

قال الخريمي: (الطويل)

وقَـد رابَنـي مِـنْ مَعـشَرٍ جَرَّبُـوكُمُ سَـفاهَةُ أحـلامٍ وَحـسْنُ رُواءِ

لَهُـمْ ظـاهِرُ الأبـرارِ حَتّـى إِذا خَلَـوْا فَهُـمْ أُسْـدُ غِيـلٍ في سُرُوبِ ظِبـاءِ

التخريج: الأنس والعرس ١٢٥.

[٢]

قال الخريمي: (الوافر)

وَأجْـرأُ مَـنْ رَأَيْـتُ بِظَهْـرِ غَيْـب عَـلى عَيْـبِ الرِّجـالِ ذَوُو العُيُـوبِ

التخريج: المناقب والمثالب ٤٠٢.

- لخالد بن صفوان، في: معجم الأدباء ٣/ ١٢٣٣.

- لرجلٍ من ثقيف، في: سمط اللآلي ٢/ ٩٠٦.

(١٥) مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٤١، الجزء الأوّل، ١٩٩٠م: ١١٨ - ١٢٨.

(١٦) المستدرك على صُنّاع الدواوين ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٨.

(١٧) مجلة العرب، ج ٣ - ٤، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م: ١٩٢ - ١٩٣، وأعادهُ في كتابِهِ: أوهام المحقِّقِين ٧٤.

– من غيرِ عزو في: عيون الأخبار ٢/ ٢١، البيان والتبيين ١/ ٥٨.

[٣]

قال الخريمي: (الوافر)

فَـإنّي والوليـدَ عـلى تَقـالٍ تَـدامَجْنا، وقَـد ظَلَـمَ الوليـدُ
وتَحـتَ جَـوانِحِ الأَضْـلاعِ مِنّـا صَـباباتُ العَـداوةِ والحُقُـودُ
يُرِيـدُ مَـساءَتي في كُـلِّ أَمـرٍ وأرغَمَنـي أُرِيـدُ كـما يُرِيـدُ

التخريج: الأنس والعرس ١٢٥.

[٤]

قال الخريمي: (الطويل)

وما شابَ حتّى شادَ للمجدِ بيتَهُ وحتّى اكْتَسى ثَوبَيْ جَمالٍ وسُؤددِ
لِذِكراكَ أحلى في الفُؤادِ وفي الحَشا مِنَ الشَّهْدِ بِالعذْبِ الزُّلالِ المُبرّدِ
عَلى أنَّ بينَ السَّحرِ والنَّحرِ جَمْرَةً مَتى ما أُهيِّجْها بِذِكرِكَ تُوقدِ
فَقَدتُكَ فَقْدَ الطِّفْلِ أُمًّا حفيَّةً على صَرَعٍ منهُ وحَدثانِ مَولِدِ
دَعاها، فَلَمّا استَعْجَمَتْ عنْ دُعائِهِ أجالَ على ثَدي لأُخْرى مُجَدّدِ
فَأَنكَرهُ، فارتاعَ يَلْمسُ أُمَّهُ وباتَ لهُ ليلَ السَّليمِ المُسَهَّدِ

التخريج: الزهرة ٢/ ٥١.

[٥]

يضاف الى القطعة الواردة في ص ٢٢: (الطويل)

إذا صَدَرَتْ عنهُ مِنَ الحَقِّ نَوْبَةٌ أَعَدَّ لأُخرى قَد أَجَمَّ وُرُودُها

التخريج: الأنس والعرس ٧٣.

[٦]

يُضاف الى القطعة الواردة في ص ٢٤: (الطويل)

لا تَـــأْمَنَنَّ دَنيَّـــا أَنْ تُـــصادِقَهُ يَعـدُو عـلى خلِّـهِ يَومـاً مـعَ العـادي

يَسعى عليكَ كَما يَسعى إليكَ، فلا تَـأْمَنْ غَوائِـلَ ذِي وَجْهَـيْنِ كَيّـادِ

التخريج: الأنس والعرس ٦٣، المناقب والمثالب ٤٠٥ – ٤٠٦.

– الثاني فقط في: ربيع الأبرار ٤/ ٢٨٠، المستطرف ١/ ٢٨١: من غير عزو.

[٧]

قال الخريمي يعاتب عثمان بن خريم: (الطويل)

١ – لَعَمْـرُ أَبيـكِ الخَـير يـا مَـيُّ إنَّنـي لَـــذُو أَنـــفٍ آبٍ لِمـــا لَمْ أُعَـــوَّدِ

٢ – وإنّي ليعـديني التَّكـرُّم والحِجـى عـلى ظُلْـمِ ذي القُربـى إذا لمْ أُسَـوَّدِ

٣ – ومـا أَنـا بالبـاكي عليـهِ صـبابةً إذا مـا نَـأى عنّـي ولا المتلـدِّدِ

٤ – وإنّي لَـذو صَـفحٍ عـنِ الجَهْـلِ بـالتي تزينُ الفتى مِـنْ فضلِ حلمٍ وسُؤددِ

٥ – أَ بالجـدِّ ترمينـي؟ فَإِنَّـكَ هـازلٌ وتَحلِـفُ لي بـاللهِ أنْ لمْ تَعَمَّـدِ

٦ – وكنـتُ إذا مـا غِبْـتُ عَـمّا شَـهِدتُهُ يَـسُرُّكَ في الجُـلّى مَقـامي وَمَشْهَدي

٧ – أُزاحِـمُ عنكَ القَـومَ، خُـزْراً عُيُـونُهُمْ وأَدفَـعُ جَهْـداً بِاللـسانِ وبِاليَـدِ

٨ – وأجعـلُ عِـرضي دُونَ عِرضِـكَ جُنَّـةً وعَـضْباً كَـصَدرِ المَـشرِفيِّ المُهَنَّـدِ

٩ – فـما زالَ بي حُبّيـكَ حتّـى مللْتَنـي وسـاءَكَ مِنّـي فِرِيَتـي وتَـوَدُّدي

١٠ – أراني إذا أصـلَحتُ أَفْـسَدْتَ صـالِحي وإنْ يَكُـنِ الإفْـسادُ هَمَّـكَ تُفْـسِدِ

١١ – فَـدُونَكَ فاسْـتَبْدِلْ خَلِـيلاً، فَـإِنَّني بِمِثْلِ الّذِي أُوصِيكَ–لا شَكَّ–مُقْتَدي

١٢ – فَـإِنْ أَكُ مَحْـسُوداً، فَلَـسْتُ بِحاسِـدٍ وأيُّ كَـرِيمٍ عـاشَ غَـيْرَ مُحَـسَّدِ؟

التخريج: اختيار الممتع ٤٥٠-٤٥١.

- الأنس والعرس ٣٧٥: (الأبيات ٦ – ٨، ١١ -١٢).

[٨]

يُضاف الى القطعة الواردة في ص ٢٢ البيت: (البسيط)

يـا حبَّـذا لَـذَّةُ الـدُّنيا وزهرتُهـا لولا السّقامُ، ولولا الموتُ والكِبَرُ

التخريج: المناقب والمثالب ٣٠٧، أنس المسجون وراحة المحزون ٢٠٧.

[٩]

قال الخريمي: (الطويل)

أُقِيمُ بِدارِ الحَزْمِ ما دامَ حَزْمُها وَأَحْرِ إذا حالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلا

لَعَلَّكَ أَنْ تَرتادَ غَيري مُجَرِّباً فَتَركَبَ مِنْ أَمرَيْكَ ما كانَ أَجْمَلا

إِذا ما بَلَوْتَ النّاصِحِينَ فَلَنْ تَرى شِرارَهُمُ إِلَّا سِناناً وَمُنْصِلا

التخريج: الأنس والعرس ٢٠٠. والأول لأوس بن حجر في ديوانهِ، ولعلّ الشاعر ضمَّنهُ.

ب – المنسوب

[١]

قال الخريمي: (الطويل)

لَقَد زادني حُبًّا لِنَفْسي أَنَّني بَغِيضٌ إِلى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طائِلِ

وَكُلُّ امْرِئٍ أَلْفى أَباهُ مُقَصِّراً عَدُوٌّ لأَهْلِ المكرماتِ الأَفاضِلِ

التخريج: المناقب والمثالب ٤٠٨.

- البيتان للطرمّاح بن حكيم، ديوانه ٣٤٦.

[٢]

قال الخريمي: (المتقارب)

ثَقِيـلٌ يُطالِعُنـا مِـنْ أَمَـمْ إذا سَرَّهُ رَغْـمَ أَنْـفٍ أَلَمْ
لِطَلْعَتِـهِ وَخْـزَةٌ في الحَـشا كَـوَخْزِ المَشارِطِ في المُحتَجَمْ
أَقُـولُ لَـهُ إذْ بَـدا طالِعـاً فَـلا نَقَلَتْـهُ إلَيْنـا قَـدَمْ
عَدِمْتُ خَيالَكَ لا مِنْ عَمًى وسَمْع كَلامكَ لا مِنْ صَمَمْ
تَغَطَّ بِما شِئْتَ عَنْ ناظِري وَلَـوْ حِـرُّ أُمِّـكَ لا تَحتَشِمْ

التخريج: المناقب والمثالب ٢٧١ – ٢٧٢.

– لأبي نُواس، ديوانه (فاغنر) ٢/ ٩١.

[٣]

قال الخريمي: (المديد)

لـيس لي مـالٌ سِـوى كَرَمـي فيـهِ أمْـنٌ لي مِـنَ العَـدَمِ
قَنِعَـتْ نَفْـسي بِـما رُزِقَـتْ وَتَمَطَّـتْ في العُـلا هِمَمـي
لا أَقُـولُ: اللهُ يَظْلِمُنـي كيـفَ أَشْـكُو غَـيْرَ مُـتَّهِمِ؟
قَـد لَبِـسْتُ الـصّبْرَ مُلْتَحِفـاً فَهْـوَ مِـنْ قَـرني إلى قَـدَمي
وإذا مـا الـدَّهرُ عـاتَبَني لَمْ يَجِـدني كـافِرَ الـنِّعَمِ

التخريج: المناقب والمثالب ٣٢٤.

– لأبي العبر الهاشمي؛ شعره ٥٣.

«للبحث صلة»

* * *